نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

فكم باك على عصر الشباب وشاك لفراق عهد الصبا والأحباب أنساه طارق الزمان سليمى والرباب .

(مضى عصر الشباب كلمح برق ... وعصر الشيب بالأكدار شيبا) .

(وما أعددت قبل الموت زادا ... ليوم يجعل الولدان شيبا) .

وما أحسن قول بعض الأعلام .

(مضى ما مضى من حلو عيش ومره ... كأن لم يكن إلا كأضغاث أحلام) .

وقول من أرشد سفيها .

(إنما هذه الحياة متاع ... فالجهول الجهول من يصطفيها) .

ما مضى فات والمؤمل غيث ... ولك الساعة التي أنت فيها) وفي معناه لغيره .

(دنياك شيئان فانظر ... ما ذانك الشيئان) .

(ما فات منها فحلم ... وما بقي فأماني) .

وما أحكم قول ابن حطان مع وقوعه من البدعة في أشطان .

(يأسف المرء على ما فاته ... من لبانات إذا لم يقضها) .

(وتراه ضاحكا مستبشرا ... بالتي أمضى كأن لم يمضها) .

(إنها عندي كأحلام الكرى ... لقريب بعضها من بعضها) .

ولغيره .

(وا لو كانت الدنيا بأجمعها ... تبقى علينا ويأتي رزقها رغدا) .

(ما